

## شرح لمعة الاعتقاد (3) / مناهج الاستدلال المردودة - إبراهيم

### رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسائلين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احتبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب لمعة الاعتقاد - 00:00:33 للامام موفق الدين ابن قدامة المقدسي. ولكننا لم نشرع بعد في التعليق على هذا الكتاب. وما زلنا نسير في التأصيل والتقعيد لقواعد الاستدلال ومنهج اهل السنة والجماعة في باب العقائد - 00:00:52

وفي المحاضرة السابقة احتبتي اه تحدثنا عن القاعدة الاولى من قواعد اهل السنة والجماعة القاعدة الاولى كانت تتكلم عن اهمية التأصيل العقدي في بناء العقائد الصحيحة وعرفنا ما معنى التأصيل العقدي؟ قلنا التأصيل العقدي هو ان تبني المسألة العقدية بناء محكماً يسير على - 00:01:10

منهجي الصحيح في الاستدلال ويقوم على قانونه المعتمد ثم بينا اهمية التأصيل العقدي وعرفنا ان العقائد لا تأخذ صحتها وقوتها من كثرة معتقداتها. ولا من قدرة صاحبها الجدل وايراد الحيل العقلية في الدفاع عنها. وانما تأخذ صحتها من التأصيل العقدي الصحيح. ومن تماسكها المنهج - 00:01:36

العلمي الفكري وبيننا خطوات التأصيل العقدي. وبيننا ما هي الخطوات الصحيحة للتأصيل العقدي؟ فقلنا الخطوة الاولى من خطوات التأصيل العقدي. معرفة ما هي الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة في الاستدلال تعتمد وليعرض عليها الانسان بالتوارد وما هي الادلة المردودة لتجتنب - 00:02:03

الخطوة الثانية ان تبحث عن الدليل الذي يستند به على المسألة المعينة. وان تعرف وجه دلالته على تلك المسألة وهذا قلنا يتطلب استقراء جيد للادلة المقبولة ويتطبق مكتنة في علوم الالات - 00:02:25

ثم انتقلنا الى الخطوة الثالثة وهي بعد ان عرفنا الدليل الذي سنعتمد عليه في بناء هذه المسألة المعينة. وعرفنا وجه الداللة علينا ان نعرف حجم هذا الدليل من حيث القطع والظن. لأن معرفة هذه الجزئية تعيننا على معرفة حجم المسألة العقدية. هل هي مسألة - 00:02:42

عقدية مقطوع بها ام مسألة عقدية مضمونة وهنا احتبتي ساقف وقفه قصيرة لان بعض الطلبة سألهي بعد المحاضرة يا شيخ هل فعلاً هناك مسائل عقدية ظنية هل هناك مسائل عقدية ظنية؟ بعض الطلبة يظن ان كل المسائل العقدية قطعية. وفي الحقيقة هذا الاطلاق ليس - 00:03:02

هناك مسائل عقدية قطعية وهناك مسائل عقدية ظنية لكنني سافسر اكثراً واكثر. فاقول احتبتي اصول مسائل الاعتقاد الكليات الكبرى في مسائل الاعتقاد ثبتت بالقطع قولوا واحداً وعندتها ادلة متضادة. فمسألة وجود الله ومسألة اثبات النبوة ومسألة القضاء والقدر عموماً ومسألة - 00:03:27

مسألة اه اثبات الاسماء والصفات عموماً ومسألة اليوم الآخر عموماً. هذه الكليات الكبرى ثبتت بادلة قطعية لكن فروع مسائل الاعتقاد

ها. فروع مسائل الاعتقاد بعضها ثبت بدليل قطعي وبعضها ثبت باذلة ظنية - 00:03:52

طب اعطنا يا شيخ مثال على فرع ثبت بدليل ظني مثال الان نحن قلنا من اصول مسائل الاعتقاد التي ثبتت بالاذلة القطعية ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالصفات العلا والاسماء الحسنى وان اهل السنة والجماعة يثبتون ما اثبت الله لنفسه من الصفات. ولا يردونها بعقولهم واهوائهم. هذا الاصل - 00:04:11

الكلي ثبت باذلة قطعية لكن الفروع التي تدرج تحت هذا الاصل يعني الصفات يعنيها الصفات بعينها. هل كل صفة ثبتت بدليل قطعي هذا السؤال. هل كل صفة - 00:04:37

نثبته لله ثبتت بدليل قطعي هناك صفات نثبتها لله ثبتت باذلة قطعية وهناك بعض الصفات ثبتت لكن ثبوتها اما بدليل ظني من حيث الثبوت او هو ثابت قطعا لكنه ظني من حيث الدلاله على هذه الصفة - 00:04:56

تمام؟ بعض الصفات وقع في اثباتها نزاع بين علماء اهل السنة والجماعة. والسبب في النزاع في اثبات هذه الصفة يعني ان هل النص الوارد او التي وردت فيه هذه الصفة هل فعلا ورد لاثبات هذه الصفة لله سبحانه وتعالى؟ ام هذا النص سياقه لابد ان يؤول - 00:05:23

هو ان المقصود فيه شكل من اشكال المجاز طبعا هذه القضية عليكم ان تنتبهوا ان تتربوا ولا تستعجلوا. في الحكم عليها ان شاء الله من خلال القواعد اكثر واكثر ستتضح. فهناك بعض الصفات - 00:05:48

اقول بعض الصفات وهي محدودة وقع خلاف بين اهل السنة والجماعة هل هي ثابتة لله ام ليست ثابتة لله؟ بناء على طبيعة النص التي وردت فيه هل هو نص قطعي من حيث الثبوت؟ هذا واحد - 00:06:01

وان قلنا انه قطعي من حيث الثبوت. هل هو قطعي في دلالته على اثبات هذه الصفة المعينة مما جعل بعض الصفات المعينة هي محل نزاع بين اهل السنة والجماعة. فمن اثبتها منهم اثبتها بدليل ظني - 00:06:18

سواء ظني من حيث الثبوت او ظني من حيث الدلاله. ومن لم يثبتها فانه رأى ان هذا النص مثلا لا يدل دلاله واضحة على اثبات هذه الصفة. وهناك مجال لفهم هذا النص بطريقة اخرى - 00:06:36

وهذا لا يخرجه عن دائرة اهل السنة والجماعة لانه في النهاية هذه المسألة فرعية ظنية يمكن ان تتقبل النقاش والاجتهاد والأخذ فالرد كما يقولون ومن هنا انبه بعض الطلبة لاني في الحقيقة تعاملت مع كثير من طلبة العلم وتناقشنا كثيرا في بعض هذه المسائل. بعض الطلبة اه - 00:06:51

اه عنده نوع من الاغلاق في هذه القضايا. يظن ان فروع المسائل العقائدية ايضا يجب ان تكون كلها قطعية وبالتالي يسارع في تبديع المخالف له في مسألة حجمها في ميزان الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة انها مسألة ظنية قد - 00:07:13

تقبل النقاش وليس مسألة قطعية يبدع المخالف فيها ويخرج من دائرة اهل السنة والجماعة. فالهدوء والاتزان مطلوب معرفة حجم الدليل من حيث ثبوته ومن حيث دلالته. ان هناك سؤال اخر وردني ايضا تذكرت الان انه يا شيخ اخبار الاحاد - 00:07:31

الا تفيد القطع ايضا في دلالتها بینت في دورات سابقة في شرحنا على قواعد الاصول وفي شرحنا على وجهة النظر ان ما عليه الاكثر ان اخبار الاحاد هي في الاصل ظنية - 00:07:51

ظممية الثبوت ولكنها قد تحتف بقرائن توصلها الى درجة القطع في الثبوت. واتكلم الان عن الثبوت. اعيد مرة اخرى. لمن سأل عن هذه القضية. اخبار الاحاد هل هي ظنية ام قطعية الثبوت؟ - 00:08:07

سمعت حديث خبر احد هل احکم علی بانه قطعي الثبوت ام ظني الثبوت؟ نقول ما عليه الاكثر من اهل العلم ان حديث الاحاد اذا لم اذا تجرد عن القرائن فهو ظني الثبوت - 00:08:24

لكن قد يحتف بقراء توصله الى درجة القطع في الثبوت تمام اذا اخبار الاحاد منها ما هو ظني ومنها ما هو قطعي وليس كلها قطعية من حيث الثبوت. هذه القضية الاولى. القضية الثانية التي غفل عنها بعض - 00:08:40

اخوة انه حتى لو قلنا ان خبر الاحاد قطعي الثبوت لكن بقي علينا ان نبحث في دلالته على المسألة. ايكم ان تخفوا بين هذه الجزئية.

فقد حكم على خبر الاحاد بانه قطع الثبوت. هناك قرائن دلت - 00:09:00

على قطعيته. لكن دلالته على هذه المسألة العقدية الفرعية دلالة ظنية بل حتى الادللة المتواترة بل حتى دلالة النص القرآني كون النص قطعي من حيث الثبوت. لا يعني انه قطعي من حيث الدلالة. وهنا يخطئ بعض الطلبة. يظل ان النص اذا كان قطع الثبوت معناه -

00:09:17

المسألة العقدية ثبتت قطعاً هذا خطأ علمي في التفكير كون النص قطعي من حيث الثبوت لا يستلزم قطعية المسألة العقدية. لانه بقي علينا ان نبحث في الجزئية الاخرى وهي قطعية الدلالة. فحينما حكم على - 00:09:40

مسألة عقدية بانها قطعية لابد ان يجتمع في الدليل انه قطعي الثبوت وقطعي الدلالة ما تختل احد الركنين فان المسألة العقدية تنزل الى مرتبة الظن هذه امور ومعلومات مهمة لطالب العلم في سيره المنهجي في باب العقائد - 00:09:59

وضحت ولا اعدها؟ طيب اعدها مرة اخرى. المسألة العقدية حتى حكم عليها بانها مسألة عقدية قطعية يجب ان يكون الدليل قطعي من حيث الثبوت قطعي من حيث الدلالة وكون الدليل قطعي من حيث الثبوت فقط لا يستلزم ان المسألة العقدية قطعية حتى نقف هل الدلالة في هذا الدليل على المسألة - 00:10:22

ايضا دلالة قطعية ولا لا؟ حتى لا نخلط بين الامور فلو سلمنا وقلنا لو سلمت وقلت ان اخبار الاحاد قطعية الثبوت هذا لا يعني ان مسائل الاعتقاد التي ثبتت باخبار - 00:10:46

الاحاد قطعية لانها قد تكون هذا الخبر الاحدادي لقطع الثبوت دل على هذه المسألة العقدية دلالة ظنية فتبقى هذه المسألة العقدية الفرعية مسألة عقدية فرعية ظنية. ولكن حتى لو كانت ظنية نحن نتبع الظن - 00:11:00

ومن الذي قال ان مسائل الاعتقاد باصولها وفروعها يجب ان تكون كلها قطعية هل هناك دليل على ان جميع مسائل الاعتقاد التي نتعبد الله بها ونعقد القلب عليها يجب ان تكون جميعها باصولها وفروعها قطعية لا يوجد - 00:11:19

الدليل على ذلك فنحن متبعدون بالظن ومتبعدون بالقطع فلو كانت للمسألة العقدية الفرعية وانا اركز لكلمة فرعية حتى يرسخ في ذهنك ان اصول مسائل الاعتقاد ليست ظنية ابدا اي مسألة اصلية في مسائل الاعتقاد تكون الادللة متضادة عليها وهذا بالاستقراء التام لمسائل الاعتقاد. لكن كلامنا عن مسائل الاعتقاد الفرعية نعم بعضها - 00:11:37

ثبتت بادللة ظنية ولكن ثبوته بدليل ظني لا يعني انها لا تعتقد ولا يجوز اتباعها بل تعتقد ويجب اتباعها ويجب ان نعقد القلب عليها وان كانت في مرتبة الظن. وكونها في مرتبة الظن - 00:12:00

يجعلني اعذر المخالف لي في هذه المسألة اذا لم يعتقد كاعتقادي. لاني ادرك ان هذه المسألة عندي ثبتت بدليل ظني لم ننتقل الى درجة القطع وبالتالي اقبل من المخالف النزاع فيها - 00:12:15

تماماً؟ فاذا هذى كانت الخطوة الثالثة من خطوات التأصيل العقدي وهي خطوة مهمة جداً لطالبي علم العقيدة لان كثير من الخطاء المعاصرة نبعت من هذه الفكرة. عدم ادراك حجم الدليل والدلالة على المسألة العقدية. هل هو دليل قطعي - 00:12:30  
اي من حيث الثبوت قطعي من حيث الدلالة ام لا فننتبه على هذه الخطوة الثالثة في عملية التأصيل العقدي. الخطوة الرابعة والاخيرة كانت النظر في دليل المخالف والنظر في دليل المخالف قلنا يجب ان يستوفى تماماً وان تنظر في دليله كما تنظر في دليلك -

00:12:48

ولا يجوز ان تنظر في دليلك بتفصيل وتدقيق ثم تمر على ادلة المخالف مرور الكرام. هذا بعيد عن الانصاف آآ في البحث العلمي هذه الخطوات اذا الرابع التي آآ قلنا هي خطوات التأصيل العقدي. ثم بعد ان انتهينا من القاعدة الاولى التي تتكلم عن اهمية التأصيل العقدي في بناء العقائد - 00:13:05

صحيحة انتقلنا الى القاعدة الثانية وهي ما هي مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة؟ وما هي مصادر الاستدلال مردودة عند اهل السنة والجماعة. هذه القاعدة الثانية التي انطلقنا في بحثها في المحاضرة السابقة. مصادر الاستدلال المقبولة والمردودة. لماذا - 00:13:27

انطلقنا الى هذه القاعدة لأن اول خطوة من خطوات التأصيل العقدي التي تكلمت فيها ما هي اول خطوة من خطوات التأصيل العقدي؟ الم نقل الخطوة الاولى معرفة قادر الاستدلالي المقبولة لتعتمد والمصادر الاستدلالية المردودة لتجتنب هذه اول خطوة من خطوات التأصيل العقدي. وبالتالي هنا - 00:13:48

على ذهن الطالب سؤال. ما هي مصادر الاستدلال المقبولة حتى اعتمدتها؟ وما هي مصادر الاستدلال المردودة حتى ادعها فانتقلنا الى في القاعدة الثانية لبحث هذه القضية ما هي مصادر الاستدلال المقبولة لتبصرها؟ وما هي مصادر الاستدلال المردود لتجتنبها؟ وبذلنا - 00:14:08

الصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة لانها اشرف. من المردودة فيينا ان مصادر الاستدلال المقبولة اربعة في الجملة اولاً 00:14:27 الهدایة الفطریة. ثانياً الدلائل العقلیة الواضحة التي لا تكلف فيها - 00:14:45

وهذا الدليلان الهدایة الفطریة والدلائل العقلیة الواضحة. قلنا اه انهم او يستدل بهما على كليات المسائل العقدیة وليس من مقدرتهم تفصیل المسائل العقدیة الهدایة الفطریة يستدل بها على كليات مسائل الاعتقاد على وجود الله ووحدانيته. وكذلك الدلائل العقلیة الواضحة يستدل بها على - 00:15:14

كليات مسائل الاعتقاد ولا يستطيع هذا الدليلان تفصیل مسائل الاعتقاد او تأسيس مسألة عقدیة تفصیلیة. طب مسائل الاعتقاد التفصیلیة من این نأخذها يا شیخ؟ اه من الدلیلین الاخرين من نصوص الكتاب والسنة - 00:15:33

ومن اجماع الصحابة والسلف الصالح او ما كان مشهوراً مستفيضاً بينهم من دون مخالف يعتبر فهذه هي الدلائل الاربعة الهدایة الفطریة الدلائل العقلیة الواضحة نصوص الكتاب والسنة واجماع الصحابة والسلف الصالح او ما كان مشتهرها بينهم من دون مخالف يعتبر - 00:15:53

الدليل الاول والثاني يستدل بهما على كليات المسائل العقائدیة فقط ولا ننحوهما في تفاصیل مسائل الاعتقاد. تفاصیل مسائل الاعتقاد تؤخذ من الدلیلین الاخرين من نصوص الكتاب والسنة ومن اجماع الصحابة والسلف الصالح او ما كان مشهوراً بينهم - 00:16:15 وهذه الدلالة المقبولة عند اهل السنة والجماعة وفصلنا في كل دليل منها تفصیلاً اظن انه كان واضح باذن الله. اليوم احبتي نبدأ في محاضرة اليوم في الدلالة المردودة عند اهل السنة والجماعة. ما هي مناهج الاستدلال المردودة عند اهل السنة والجماعة في البناء العقدی - 00:16:36

فنبدأ مستعينين بالله. بسم الله نقول مصادر الاستدلال المردودة في البناء العقدی. وانا اركز هنا على كلمة البناء العقدی. وسابين لماذا؟ المهم المصادر المردودة في البناء العقدی اي في التأصيل العقدی - 00:17:01

والتي احدثتها الفرق المباینة لطريقه اهل السنة والجماعة لا يعتمد عليها في تأصیل العقائد وتثبیتها حتى ولو ادت الى نتائج صحيحة في ظاهر الامر واضح هذه الجملة ولا اعیدها مصادر الاستدلال المردودة المبتعدة سمیها كما تشاء. المصادر المردودة في البناء العقدی - 00:17:26

والتي احدثتها الفرق المباینة بطريقه اهل السنة والجماعة لا يعتمد عليها في تأصیل العقائد وتثبیتها وبنائهما في قلوب المسلمين حتى ولو ادت الى نتائج صحيحة. اذا رکزوا جيداً انا اتكلم الان عن المصادر - 00:17:45

المرفوضة في البناء العقدی. وليس المصادر المرفوضة في الدفاع العقدی. هناك مقامان. هناك البناء العقدی ان تبني العقيدة في المسلمين وهناك مقام الدفاع العقدی حينما تواجه ملحداً بوزيرها وثنائياً مثلاً - 00:18:03

حينما تواجه هؤلاء انت الان في حالة الدفاع العقدی المصادر اه او اهل العلم عفواً اهل العلم احبتي خذوا هذه القاعدة واحفظوها. اهل العلم يتتساھلون في مقام الدفاع العقدی في ايراد الدلائل ويتتوسعون فيها ما لا يتتوسعون في البناء العقدی - 00:18:28

في حال انك في مقام الدفاع عن العقيدة ولست تبني العقيدة. انت الان اذا كنت في مقام الدفاع عن العقيدة في هذا المقام العلماء يتتساھلون في ايراد الدللة ويتتساھلون فيها ويتتوسعون في ايرادها ما لا يتتساھلون في مقام بناء العقائد - 00:18:45 عند المسلمين اه اذا مقام الدفاع العقدی قد يتتساھل فيه بغير ابراد بعض الدللة التي هي اساساً غير مقبولة عند اهل السنة والجماعة لكن

لأنك في مقام الدفاع العقدي قد يتسامح معك في ايرادها - 00:18:50

طب يا شيخ هلاً عندك دليل على هذى الفكرة ان علماء الاعتقاد يتسامحون في ايراد الادلة. في باب الدفاع عن عقائد ما لا يتسامحون ويتساهمون به في باب بناء العقائد نعم عندي دليل واضح من كلام الغزالى عليه رحمة الله من كلام ابن تيمية ومن - 00:19:08

من تصرفات ابن تيمية ومن كلام غيره. لاحظ الغزالى وهو من اه اساطير الكلاميين ابن تيمية من اساطير علماء اهل السنة والجماعة كلهم استخدمو هذا الطريق. انهم كانوا يتتوسعون في ايراد الادلة في حال الدفاع عن العقائد امام المبطلين. ما لا يتسامحون ويتساهمون في مقام بناء العقائد عند المسلمين. لكن - 00:19:28

هذا ساورده ان شاء الله في محاضرات قادمة. لن اورد نص الغزالى الذي يؤكد هذه القاعدة الان. فقط انا اريد ان انبهك. اني حينما اتكلم عن مصادر الاستدلال في التأصيل العقدي ومصادر الاستدلال المردودة انا اتكلم الان عن المصادر المقبولة او المردودة في البناء العقدي في التأصيل - 00:19:51

الى العقد في بناء العقائد عند المسلمين. ولا اتكلم عن حالة الدفاع العقدي. لماذا يا شيخ تفرق؟ لأن العلماء هو نفس فرقوا فتوسعوا في باب الدفاع ما لا يتتوسعون به في باب البناء. هذى انتبهوا عليها - 00:20:11

طيب فقلنا اذا المصادر المردودة في البناء العقدي عند اهل السنة والجماعة. وهذه المصادر من الذي احدثها؟ قلنا الفرق المبانية طريقة اهل السنة هذه المصادر لا يصح الاعتماد عليها في بناء العقائد وتبنيتها عند المسلمين حتى ولو ادت الى نتائج صحيحة - 00:20:28

حتى ولو ادت الى نتائج صحيحة في ظاهر الامر. لماذا يا شيخ لما لا تقبل هذا الدليل الذي ادى الى نتيجة صحيحة. لماذا لا تقبلوا؟ اقول هذا الدليل البدعي الذي دل على نتيجة صحيحة - 00:20:49

لا يكون مقبولا عند اهل السنة والجماعة نعم اعيد هذه الفكرة. هذا الدليل البدعي الذي ادى الى نتيجة صحيحة لا يكون مقبولا عند اهل السنة والجماعة. لماذا لأن باب الاعتقاد - 00:21:11

باب حسمته الشريعة في في الدلائل كما حسمته في المسائل لأن باب الاعتقاد باب حسمته الشريعة. يعني اغلقت وانتهت منه حسمته الشريعة واغلقته في الدلائل كما حسبته في المسائل بدننا توضيح يا شيخ - 00:21:28

وضح لك بعبارة اوضح ان شاء الله اي كما ان الشريعة الغراء انت لتبيين مسائل الاعتقاد للمسلمين بينت لنا ايضا ما هو المنهج الاستدلالي الذي يجب علينا ان نتبعه في الوصول الى هذه المسائل العقدية - 00:21:51

وضحت الفكرة؟ كما ان الشريعة انت لتبيين مسائل الاعتقاد فانها بينت ايضا ما هو المنهج الاستدلالي المقبول الذي يجب عليك ان تتبعه في الوصول الى هذه المسائل العقدية وهذا لخطر باب الاعتقاد - 00:22:15

الخطر واهمية باب الاعتقاد الشريعة لم تقف في بيانها عند حدود بيان المسائل العقدية فقط. التي يجب عليك ان تعتقدوها. بل تجاوزت ذلك ببيان ما هو المنهج الاستدلالي الذي يجب ان يتبعه المسلم للوصول الى مسائل الاعتقاد - 00:22:35

فحددت لنا هذه المصادر الاربعة التي ذكرتها لك في المجلس السابق. الهدایة الفطرية الادلة العقلية الجلية الجلية. نصوص الكتاب والسنة اجماع السلف تمام؟ لذلك اذا خرج عندها دليل بدعي جديد لم تدل عليه الشريعة الغراء ولم تعتمده فاننا لا نقبله - 00:22:52

حتى ولو ادى الى نتيجة صحيحة. واعلموا ان هذه النتيجة الصحيحة لها هذه النتيجة الصحيحة لابد ان تكون الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة دلت عليها بشكل اوضح واخسر وابين - 00:23:15

من دون شكوك واضطراب هذه النتيجة الصحيحة التي توصلت اليها انت بدليل بدعي قطعا جزما بلا ريب. تستطيع الوصول الى هذه النتيجة من خلال مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة - 00:23:35

على وجه اخصر واوضح من دون اضطراب ولا شك واياك ان تظن ان هذه النتيجة الصحيحة يمكن ان يدل عليها دليل بدعي والادلة

المقبولة لا تدل على. لا يمكن مستحيل - 00:23:54

ومن كان عنده مثال فليأتني به ان تكون نتيجة صحيحة يستدل عليها بالطرق البدعية ولا تكون الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة قد دلت عليها. في مسائل الاعتقاد. لا يمكن ومن كان عنده شيء فليأتني به - 00:24:10  
طب يا شيخ ما هي الادلة البدعية؟ ما هو الان هذا هو السؤال انت قلت الادلة البدعية غير مقبولة في البناء العقدي حتى ولو ادت الى نتائج صحيحة لان باب الاعتقاد باب حسمته الشريعة في الدلائل كما حسمته في المسائل اي ان الشريعة كما بينت مسائل الاعتقاد - 00:24:30

يبينت ما هي الدلائل التي يجب ان تتبع للوصول الى مسائل الاعتقاد الان نريد منك يا شيخ ان تعطينا ما هي هذه الطرق البدعية لكن اقرأ لكم ما كتبته هنا قبل ان انتقل الى بيان الطرق البدعية. نقول لان باب الانتقاد باب حسمته الشريعة في الدلائل كما حسمته في المسائل - 00:24:49 00:24:49

فكل خوض يخرج عن منهج الاستدلال المقبول ويعدوه انما هو خروج عن الجادة وانحراف عن منهج سلف الامة وما ضل من ضل من الفرق والطوائف الا بابتداهم مسالك منحرفة في الاستدلال - 00:25:10 00:25:10

ما ضل من ضل انتبهوا الان على اي فكرة ما ضلت الفرق ونشأت النحل في داخل الملة المحمدية الا بابتداهم مسالك منحرفة في الاستدلال زعم اصحابها موصولة الى المقصود والى العقائد الصحيحة لكنها في الحقيقة ما زادتهم الا حيرة وجحلا بربهم كما - 00:25:28

يبين ذلك وسنعرضه بشهادة اساطير الفرق. وسنعرضه بها شهادة اساطير الفرق الكلامية. الذين خرجموا عن ادلة البلاد المقبولة وانتهجو مناهج جديدة فاعترفوا بالسنته ان هذه الادلة البدعية الجديدة زادتهم حيرة وضياعا - 00:25:53 00:25:53

وقد قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. احفظوا هذا الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود باطل لا مكانة له في الشريعة المحبانية. طيب نبدأ الان اذا بادر - 00:26:14 00:26:14

مناهج الاستدلال البدعية المردودة عند اهل السنة والجماعة. وسامحوني ساطير ربما في هذا الباب وخاصة في الباب الاول. اول منهج استدلالي مردود عند اهل السنة والجماعة في باب العقائد. طبعا الان بعض الطلبة ايش مشكلتهم في فهم كلامي؟ انه يأخذ الكلام مجتمع - 00:26:32 00:26:32

ولا يفهم الكلام بالصورة الكاملة ان اتكلم عن منهج استدلالي مرفوض في بناء العقائد عند اهل السنة والجماعة. كل كلمة مهمة منهج استدلالي مرفوض في ايش في بناء العقائد لا اتكلم عن الدفاع عن العقائد - 00:26:56 00:26:56

قد يتسامح في ايراد ادلة ليست من الادلة المعتمدة عند اهل السنة والجماعة لكن يتسامح في ارادة في باب الدفاع العقدي. فانا اتكلم الان عن البناء العقدي. يعني عندي شخص مسلم يقول لي يا شيخ - 00:27:17 00:27:17

اريد ان تبني في مسائل الاعتقاد فاقول هذا الطريق الذي ساذكره الان طريق بدعي غير مقبول في بناء مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. قد يكون هذا الدليل مقبول في مسائل العلوم والرياضيات ما عندي مشكلة. قد يكون - 00:27:30 00:27:30

في مسائل العلوم التجريبية في العلوم اللغوية ما عندي مشكلة. لكن انا اتكلم عن ماذا؟ عن استعمال هذا الدليل لبناء العقيدة عند المسلمين هنا يحكم عليه بالرد من هذه الجهة فقط. لكن لا اقول هو اصلا خطأ في كل يعني كوسيلة معرفية خاطئة - 00:27:48 00:27:48  
حتى لا يحمل كلامي على غير مقصوده. وضحت الفكرة؟ تمام. اذا ما هو المنهج الاستدلالي المردود في بناء العقائد اولا ادلة العقلية المتعمرة المتكلفة التي تسير على ثمن الفلسفه هذا واحد - 00:28:08 00:28:08

الادلة. اتمنى من الاخوة يعرضوها ادلة العقلية المتعمرة المتكلفة التي تسير على ثمن الفلسفه وهذه ادلة العقلية التي فيها تكلف مردودة في بناء المسائل العقدية عند اهل السنة والجماعة لقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم ابتداء - 00:28:31 00:28:31  
لقوم امييين العرب كانوا امييين لا دراية لهم لا بالكتابة ولا بالقراءة فضلًا عن الفلسفه ورفض الاقيسه بقوانين الكلاميين ومع ذلك يعني النبي عليه الصلاة والسلام ربنا عز وجل ارسله - 00:29:01 00:29:01

ابتداء للعرب الاميين في مكة وفي المدينة ومن حولهم ومع ذلك ان هؤلاء العرب ما كانوا لا يعرفون لا قراءة ولا كتابة في جلهم.

فضلا ان يعرفوا الاadle القياسية ورصف الكلام على طريقة المتكلمين - 00:29:17

ومع ذلك يعني ومع جهل العرب بالاقيس المنطقية المتفلسفة ومع ذلك اقام النبي صلى الله عليه وسلم الحجة عليهم. وبين لهم السبيل وناقشهم بالادلة العقلية الجلية. اها. اذا النبي عليه الصلة والسلام استخدم ادلة عقلية لكن ناقشهم بماذا؟ بالادلة العقلية الجلية التي -

00:29:35

العقلاء في فهمها بعيدا عن التكلف والتشدق. وبعيدا عن اه الجوهر والجوهر الفرد والعرض والعرض العام والعرض الخاص والجسم والحدث والهيلولة وواجب الوجود وممكنا الوجود والمقولات العشر وغيرها من العبارات - 00:29:59

الدارجة في اقيسة الكلاميين المتكلفين. هل النبي عليه الصلة والسلام تكلم مع كفار قريش بهذه بهذه النمط نتكلم عن واجب الوجود وعن الجوهر والجوهر الفردي والعرض العام والخاص والجسم والمركب. هل بدأ معهم بهذه الدندرات؟ قال لا - 00:30:19 ولم يكن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على دراية بهذه المصطلحات ولم يكونوا على تعامل مع هذه التعمقات. ومع ذلك كانوا اصح ايمانا واثبت اعتقادا من الكلاميين واصحاب الحجج الفلسفية - 00:30:38

وسطر هذا الجيل الرائع من الصحابة ومن التابعين. اروع الصور في نشر الدين والدفاع عن ثوابته. وكانوا ائمة يقتدى بهم ولها نبهنا نبينا صلى الله عليه وسلم على فضلهم وامرنا بلزم غرسهم والعرض على نهجهم. رضوان الله - 00:30:58

تعالى عليهم هذا الكلام واضح اليه كذلك اذا النبي عليه الصلة والسلام لما دعا العرب ولما دعا الصحابة ما دعاهم لا بالاقيس الفلسيي المتعمقة ولا بتتكلفات وانما بالادلة الواضحة الان لو كان قياس عقلي واضح جلي ما عندنا مشكلة. القرآن استخدم اقيس عقلية واضحة جلية. انا كلامي في الاقيسة العقلية او الادلة العقلية - 00:31:18

التي فيها تعمق وتشدق وسابتها اكثر واكثر من خلال طرحه اذا فهمتم هذه الفكرة الاولى هو ان محمد عليه الصلة والسلام في دعوته وهو الذي يجب ان يتبع في بنائه الدعوي ايضا. يعني - 00:31:45

النبي صلى الله عليه وسلم نحن لا نتلقى منه فقط المسائل العقدية. نحن ايضا نتلقى منه منهج الدعوة. منها غرس مسائل الاعتقاد في الناس. اليه النبي عليه الصلة والسلام قدوة في كل شيء اذا هو قدوة في المنهج كما هو قدوة في المسائل - 00:32:02

وهنا احبتي سابدا معكم في استطراد ساستطرد قليلا في مسألة يجب ان يدركها طالب العلم في بداية دراسته لعلم الاعتقاد لخطرها هذه مسألة لماذا استطردت عليها؟ لأنها خطيرة في هذا الباب - 00:32:17

ما هي هذه المسألة؟ هذه المسألة هي ان علم الاعتقاد مصدره الاصل هو الوحي الالهي وليس العقل البشري وهذا وهذا التفريع وهذا الاستطراد هو في الحقيقة مفصل مهم بين منهج اهل السنة والجماعة وبين المناهج الاخري المنحرفة. هذا مفصل الاساس -

00:32:34

من فهم هذا المفصل سيدرك سبب الخلاف بين اهل السنة وبين الكلاميين ولا السر اهل السنة والجماعة يقولون علم الاعتقاد مصدره الاصل والاساسي هو الوحي الالهي وليس العقل البشري الكلاميون - 00:33:00

والمتكلمون وان لم ينصوا على تقديم العقل البشري على الوحي الالهي في باب العقائد لكن من نظر واستقرأ تصرفاتهم يدرك انهم يربدون ذلك وسنعرف ما هو السبب لماذا وصلوا الى هذه النتيجة الخطأة والخطيرة - 00:33:25

لكن اعلموا ان منهج الكلاميين يقوم على مبادنة منهج اهل السنة والجماعة في هذه الطريقة اهل السنة يرون ان المصدر الاصل بباب الاعتقاد الاساسي الحكم على جميع المصادر الاخري هو الوحي الالهي وليس العقل البشري - 00:33:49

لكن طريقة الكلاميين تقوم على تقديس العقل اكتر من الوحي والنقل في هذا الباب سنغوص احبتي ان شاء الله في كلام مطول لكن انتبهوا مع تركيز مما ينبغي معرفته في هذا السياق - 00:34:08

ان كثيرا من مسائل الاعتقاد الان هذا كلامي الذي ساستطرد به بدأته بتفصيلي رويدا رويدا. مما ينبغي معرفته في هذا السياق ان كثيرا من مسائل الاعتقاد لا تستطيع العقول ادراها وتصورها على حقيقتها - 00:34:22

لأنها لم تؤت القدرة على ذلك التصور ولا على الوصول إلى هذه الحقائق ففرض العقل وواجبه التسليم والانقياد لما أخبرت به الرسل ولما جاءت به الكتب أي للوحي من غير - 00:34:41

لمراء ولا جدال طب يا شيخ الياس في هذا ازراء بالعقل البشري؟ كلا ليس في هذا ازراء بالعقل البشري. بل هنا بيان لحده الذي يمكنه بلوغه ويدخل ضمن معارفه فان كثيرا من الاقوام انما دخلهم الضلال والزيغ في باب الاعتقاد - 00:34:58

لما استعلوا بعقولهم ها صار هناك استعلاء عقلي على الوحي الالهي لما استعلوا بعقولهم واحسنواظنن بها اكثر من وثوقهم بالنص الالهي. سواء في ذلك. طبعا هذا الاستعلاء بالعقل ليس فقط اه في الفرق المبتدة التي هي من اهل القبلة. بل حتى سبب كفر الكفار - 00:35:22

كثير من يعني من الكفار الذين كفروا وحاربوا الرسل شعروا بالاستعلاء العقلي على الرسل قضية الاستعلاء بالعقل كانت سبب في الكفر والسبب في الابتداع سبب في ظهور الكفر في اه البشرية والسبب في ظهور البدع داخل الملة الواحدة - 00:35:47  
لذلك قلنا سواء في ذلك هذا الاستعلاء العقلي يستوي فيه اعداء الرسل والرسالات من الفلاسفة او من تأثر بمناهج الفلسفه من فرق الاسلاميين. فالناظر في تراث فلاسفه اليونان وبالخصوص من خاص منهم اي من فلاسفه اليونان في مسائل الالهيات ان ليس كل الفلاسفه خاضوا في الالهيات. بل بعضهم وقف عند علوم الطبيعة والعلوم التجريبية - 00:36:08

ولم يخض في الالهيات التي يسمونها ميتافيزيقيا فالناظر في تراث فلاسفه اليونان وبالخصوص من خاص منهم في مسائل الالهيات لاحظوا يجد اضطرابا شديدا في تصوراتهم عن الالهي وعن صفاتاته وعن تأثيره في هذا الكون فلا يكاد يتفق اثنان من الفلسفه على رأي وتتصور واضح وانما هي مجرد تخيلات - 00:36:34

توهموها بعقولهم رسموها في اذهانهم تشهد لنا بعجز العقل البشري عن الخوض في هذا المضمار مضمار العقائد من دون نور الهي وشريعة ربانية ترشده وتبصره بالحقيقة كما هي. ومن اراد احبتني ان يتتأكد من هذه - 00:37:00

معلومات من ان الفلسفه كانوا مضطربين في تصوراته عن الله وعن صفات هذا الله وعن علاقة الله بالكون ويعرف شدة الحيرة في عقولهم لانهم لم التبسوا من الوحي ولم يذهبوا الى الشرائع بل نبذوها من اراد ان يعرف ذلك بنفسه ويقف عليه بنفسه فليقرأ كتاب تاريخ الفلسفه القديمة لارمسترونج - 00:37:20

هذا الكتاب يوضح لك بجلاء عقائد فلاسفه اليونان على مختلفهم. افلاطون وارسطو ومن قبلهم في تاغورس وغيرهم بالتفاصيل. وكيف كل الفكرة لكل طائفة فلسفية كيف نظرت للله وتصورت الله بشكل مخالف تماما للطائفة الاخرى - 00:37:41

فهذا الكتاب اذا يوقفك على امثلة عديدة لهذا الاضطراب عند الفلسفه الذي كان سائدا في الفكر اليوناني الان حنا ما لنا علاقة بالتفكير اليوناني لكن علاقتنا بالفرق الكلامية التي نهلت للاسف - 00:37:59

وشربت من ذاك المستنقع الكدر. من مستنقع فلاسفه اليونان قالوا وعندما نهلل كثير من الاسلاميين من موارد الفلسفه وتشبعوا بعلومهم اتوا متأثرين بمنهجهم في تقدير العقل والاستعلاء به على الوحي الالهي. اذا من اين نشأت فكرة تقديم العقل وتقدير العقل وجعل العقل حاكما - 00:38:18

على النقل. اه للاسف الفرق الاسلامية المباینة لمنهج اهل السنة تلقت هذه الفكرة من فلاسفه اليونان في عملية الترجمة التي وقعت في عصر المأمون وما بعده. لما ترجمت كتب الفلسفه - 00:38:44

الى اللغة العربية ودخلت هذه المذاييع الكدرة الى البلاد الاسلامية هنا بدأت دائرة الانحراف تتسع. وبدأت الفرق الكلامية المتنوعة تظهر اكثرا واكثر لاننا كما بینا في المجلس الاول ان الابتداع - 00:38:59

سببه ماذا؟ ان المبتدع هو امن بالرسل جملة لكنه شرب من منابع اخرى هذه المذاييع الاخرى شوهت عقيدته ولو ثبت تصوره لمسائل الاعتقاد الحقة هذى مشكلة الابتداع انك تشرب من منبع اخر تأتي لمنبع اخر ليس هذا المنبع مقبول في بناء العقائد. هذا المنبع نعم للاسف سيوقعك في - 00:39:16

المهالك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على صفاء المنبع الذي يتلقى منه الصحابة كما سنبين بعد قليل فانا فكر

التقديس العقل وتقديمه على الوحي الالهي في باب العقائد وفي غيرها من الابواب انما اخذتها الفرق الكلامية من فلاسفة اليونان -

00:39:40

التكثير الفلسفى اذا عندما نرى كثير من الاسلاميين من موارد الفلسفه وتشبعوا بعلومهم اتوا متأثرين بمنهجهم في تقدير العقل والاستعلاء به على الوحي ومعينين بتشوهات فكرية صار هناك تشوه فكري عند الكثير من الاسلاميين. وظفوا هذه التشوهات الفكرية في ماذا؟ في تصورهم لمسائل الاعتقاد - 00:39:59

نتائجهم للأسف خليطا من العقائد الاسلامية والافكار الفلسفية هذه عقائد او عفوا حقائق يجب ان تكون واضحة لديك يا طالب العلم هناك فرق اسلامية نهلت من منابع فلسفية فتقدر تصوراتها. اصبح عندها تشوهات فكرية. فنظرت في مسائل الاعتقاد بهذا التشوه الفكري - 00:40:26

فماذا لا تجبي رأيك؟ ما هي النتيجة التي حصلت؟ انه اصبح لدى هذه الفرق خليط من المسائل العقدية الصحيحة ومن التشوهات الفكرية يعني تند العقدية الخاطئة فاصبحت كل فرقة فيها جانب من الصواب وجانب من الخطأ - 00:40:50

فيها جانب من الصواب اي في تصوراتها العقدية وجانب من الخطأ وسبب ذلك تقدر المنبع بل غالا بعضهم بعض الفرق الكلامية او بعض الاشخاص حتى نقول بعض الاشخاص حتى تكون منصفين غالا وشطح حتى قال انتبهوا - 00:41:06

كيف الانسان يغلو اذا استمر مع حواه مع عقله حتى شطح بعضهم فقال بتقديم الفيلسوف على النبي بعضهم وهذا قانون الفارابي قالوا بتقديم الفيلسوف على النبي ان الفيلسوف افضل من النبي - 00:41:24

قال لان الفيلسوف وصل الى الله بعقله الحر. اما النبي وصل الى الله بواسطة الوحي ومن وصل بعقله الحر افضل من وصل بواسطة. انظروا الكلام الفاسد حتى قال بعضهم بتفضيل الفيلسوف على النبي وبعبارة اخرى انت لما تقول تقديم الفيلسوف على النبي معناها تقديم العقل على النقل او ان العقل افضل من النقل وهذا معنى - 00:41:41

تقديم الفيلسوف على النبي. وبعبارة اخرى بتفضيل العقل عن الوحي. وهذا كله يعني كل هذه التشوهات وهذا الخلط وهذا الضياع سببه الابتعاد عن المنبع الاصيل والمورد العذب الذي امر الاسلام بالنهل منه وحذر من الابتعاد عنه. وخلطه بغيره. الا وهو الكتاب الكريم والسنة المطهرة - 00:42:07

وفي الجملة الابتعاد عن المصادر المقبولة في الاستدلال عند اهل السنة والجماعة. من ابتعد عن المصادر المقبولة في الاستدلال عند اهل السنة. وذهب الى اخرى ليستدل منها لابد وان يضيع وان يتبيه - 00:42:29

فاحذر واعلم ان باب العقائد واضح في مسائله واضح في دلائله. فاياك ان تخرج الى مسالك اخرى من هنا وهناك وقد قال صلى الله عليه وسلم انظروا النبي عليه الصلاة والسلام كيف بين لنا ما هو المنهج؟ انت تقول يا شيخ نريد دليل على ان الشريعة المحمدية - 00:42:43

حسمت باب الدلائل كما حسمت باب المسائل. نريد دليل. اعطانا دليلا على هذه الفكرة الميقل محمد صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا. كتاب الله وسنة نبيه صلى الله - 00:43:05

وعليه وسلم الميقل ذلك او كتاب الله وسنتي. وانظروا الدليل الآخر. عندما اتي عمر ابن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم بصحيفه من التوراة. عمر ابن الخطاب اتي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده صحيفه من التوراة - 00:43:22

انظر كيفه الان تغيير في المنبع اليه كذلك؟ دعونا نفسر الحادثة ان عمر الان ينظر في منابع اخرى في كتب التوراة النبي عليه الصلاة والسلام ادرك الخطر واراد ان ينبه - 00:43:40

على ان الامة المحمدية يجب ان تتجرد عن الامم الاخرى وان تكون منابعها مستقلة ومصادرها الاستدلالية واضحة لا تتعرك بغيرها من المناهج الاستدلالية الباطلة فحينما اتي عمر ابن الخطاب بهذه الصحيفه من التوراة الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال عليه الصلاة والسلام امتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذى - 00:44:00

نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية بدك تضيع حالك يا عمر؟ كانه هيك النبي عليه الصلاة والسلام يقول تريد ان تضيع نفسك والله

لقد اتيتكم بهذا الدين يقصد الاعتقاد - 00:44:24

قال لما حجت البيضاء بيضاء نقية. وهذا الحديث حسن بطرقه كما ذكر ذلك ابن حجر العسقلاني رحمة الله عليه هذا الزجر من النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب - 00:44:41

كان حرصا منه بابي هو وامي على صفاء المنبع ونقايه وعدم تکدره بغيره ليكون البناء العقدي سليما قويا عند المسلم يبني وفق نظرية الاسلام الخاصة وصيغته الطاهرة التي لا مجال للعقل في ادراك جميع تفاصيلها. يعني الاسلام - 00:44:52

دام يريد ان يصيغ عقلك بطريقة معينة حتى ولو لم تدرك انت تفاصيل هذه الصيغة لكن قف عند الوحي وستجد فيه الخير. انظروا كيف النبي عليه الصلاة والسلام لا يريد من الصحابة ان ينظروا في صحف التوراة وفي غيرها. نحن الان - 00:45:12

نبنيكم عقديا لا نريد تشوهات لا نريد ان تأخذوا من منابع اخرى حتى لا يتکدر المشهد والصورة في ذهنكم. اليك هذا من النبي عليه الصلاة والسلام حرصا منه ان يكون باب الاستدلال على العقائد واضح عند اهل السنة والجماعة محسوم الباب؟ هذا دليل على هذه القضية - 00:45:28

طيب فإذا الانسان احبتي وظيفته التسليم للنصوص الشرعية وليس آآتقدیس العقل وجعله حاكما على هذه النصوص. ولذا اکمل انتقل لفكرة اخرى يعني الان. ولذا كان اصل باب الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة هو ماذا؟ يعني اول شيء تفعله - 00:45:48 حتى تدخل في هذا الدين هذا ما اقصده باصل مسائل الاعتقاد. اول شيء يجب عليك ان تفعله لتدخل في هذا الدين. ما هو النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كان يطلب من الناس ان يفعلوا اول شيء عقدي اول مسألة عقدية مطلوب من الناس ان يفعلوها -

00:46:13

من خلال استخراجه منهج محمد عليه الصلاة والسلام. انتم عليكم ان تجيبيوا. ما هو؟ اول شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه من الناس هو شهادة ان لا الله الا الله - 00:46:34

وان محمدا رسول الله مع فهمهم وتعقلهم لمعناها. يعني يقولونها مع فهم لها لدلالتها ما معنى لا الله الا الله؟ لا معبود بحق الا الله. وان محمد رسول الله. هل هناك - 00:46:45

شيء يسبق على ذلك؟ هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يطالب الناس بامر اخر وباقيس عقلية قبل ذلك؟ كلا. اول مسألة عقدية طالب بها الانسان حتى يدخل في هذا الدين ليس قياسا عقليا ولا قياسا فلسفيا ولا دليل على مقدمة ولا ان يفرق بين الجوهر الفرد والعرض - 00:46:58

اول شيء طلبه النبي صلى الله عليه وسلم من الامم شهادة ان لا الله الا الله. ما هو الدليل النبي عليه الصلاة والسلام حينما ارسل معاذ ابن جبل الى اليمن قال يا معاذ - 00:47:18

انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ما هو؟ قال اول ما تدعوهم اليه قياس منطقي بمقدمتين ونتيجة ولا قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله - 00:47:29

وان محمدا رسول الله. نعم هذا اول شيء تدعوهم اليه وحدوا الله هذا الله الذي تعرفونه بفطركم. هذا الله الذي تدل عقولكم على وجوده وعلى استحقاقه للتوحيد وحدوه نعم الامر لا يحتاج - 00:47:46

الى تعمقات ولا الى تکلفات ولا الى تشدقات. الدين الاسلامي العقيدة الاسلامية عقيدة واضحة. جدية ما فيها تکلف تتوافق مع الفطرة تتوافق مع العقل المنطقي الصحيح الواضح الجلي. من دون حاجة الى تکلفات. ادعوهם الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:48:04

ومن هذا الاصل ومن شهادة التوحيد تتلقى المسائل الاعتقاد الصحيح بعد ذلك وتبني عليه ولهذا احبتي انظروا كيف كان فقه السلف الصالح رحمة الله تعالى عليهم. الامام البخاري حينما بدأ - 00:48:22

اه تصنيفه لكتابه الشهير صحيح البخاري. ما هو اول كتاب واول باب نقول عقده في صحيح البخاري اول باب عقده البخاري هو باب بدأ الوحي قال ولهذا نجد الامام البخاري بدأ بصحيحه صحيح البخاري احبتي شمل ايش؟ شمل مسائل اعتقد شمل اه تفسير شمل

مغازي شمل سير النبي عليه الصلاة - 00:48:37

سلام وشمل مسائل الفقه. كلها موجودة في صحيح البخاري. لكن ايش اول شيء بدأ به؟ قال فبدأ ببابي ببدء الوحي وننزله. هذا اول باب. باببدأ الوحي وننزله اي على النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا - 00:49:03

يعني الان بدنا نفكـر البخاري الم يقل العلماء فقهـه في تراجمـه؟ لماذا برأيكـم البخاري بدأ صحيـحـه بهذا الـباب؟ ما هي الرسـالة التي ارادـان يوصلـها من خـلال هذه التـرجمـة التي - 00:49:17

بدأ بها ارادـان ان يعلمـ الـامة ان هذا الدينـ مبنـاه اساسـا علىـ الوـحيـ الـالـهـيـ فيـ الـكتـابـ وـفيـ السـنـةـ. لذلكـ بدأـ صـحـيـحـهـ بـبـابـ آـآـ بدـءـ الوـحيـ وـنـزـلـهـ. يـعـلـمـ انـ الوـحيـ هوـ الاسـاسـ وـالـمـنـطـلـقـ فـيـ الـمـلـةـ - 00:49:30

والـعـقـلـ مـتـبعـ لـلـكـتابـ وـالـسـنـةـ. وـمـنـقـادـ لـهـمـاـ. وـكـذـلـكـ اـيـضـاـ الـامـامـ الدـارـمـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـبـتـدـأـ كـتـابـهـ بـدـلـائـلـ النـبـوـةـ. هـذـاـ وـالـبـابـ قـالـ بـابـ اوـ كـتـابـ دـلـائـلـ النـبـوـةـ. لـمـاـ بدـأـ بـدـلـائـلـ النـبـوـةـ؟ لـيـنـبـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـصـلـ وـهـوـ انـ الوـحيـ الـالـهـيـ هوـ الـاـصـلـ الـذـيـ يـجـبـ - 00:49:49

انـ يـعـودـ يـهـ وـاوـلـ شـيـءـ يـتـمـسـكـ بـهـ الـمـسـلـمـ فـيـ بـنـاءـ مـسـائـلـ الـدـيـنـ عـمـومـاـ وـلـمـاـ كـانـ اـصـلـ الـدـيـنـ وـلـمـاـ كـانـ الـعـقـائـدـ عـمـومـاـ مـبـنـيةـ اـذـاـ عـلـىـ الـايـمـانـ وـالتـسـلـيمـ لـلـوـحيـ هـذـهـ كـمـاـ قـلـنـاـ وـجـهـ نـظـرـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. المـصـدـرـ الـاـصـيـلـ - 00:50:09

لـلـعـقـائـدـ. نـحـنـ مـاـ زـلـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـاـسـتـطـرـادـ الـذـيـ قـلـنـاـ فـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـقـولـونـ المـصـدـرـ الـاـصـيـلـ لـلـعـقـائـدـ هوـ الوـحيـ الـالـهـيـ وـلـيـسـ العـقـلـ بـشـرـيـ فـنـقـولـ لـمـاـ كـانـ الـعـقـيـدـةـ مـبـنـيةـ عـلـىـ الـايـمـانـ وـالتـسـلـيمـ لـلـوـحيـ - 00:50:30

فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ كـانـ الـاـرـشـادـ الـالـهـيـ لـلـاهـتـدـاءـ بـنـورـهـمـ وـالـاـسـتـرـشـادـ بـهـمـاـ كـثـيـرـ جـداـ يـعـنـيـ الانـ اـنـ اـنـ زـلـتـ اـكـثـرـ الـادـلـةـ اـهـ علىـ انـ الوـحيـ الـالـهـيـ هوـ الـمـصـدـرـ الـاـسـاسـيـ فـيـ الـاعـتـقـادـ يـرـيدـ اـدـلـةـ مـتـعـاـضـدـةـ لـنـرـدـ بـهـ عـلـىـ الـمـفـلـسـفـةـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ عـقـلـ مـقـدـمـ عـلـىـ النـقـلـ فـيـ بـابـ الـاعـتـقـادـ - 00:50:47

وـنـحـنـ نـقـولـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـقـولـونـ بـابـ الـعـقـائـدـ مـبـنـيـ عـلـىـ التـسـلـيمـ لـلـوـحيـ وـالـانـقـيـادـ لـهـ الدـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ اوـ مـنـ الـادـلـةـ اـيـضـاـ عـلـىـ ذـلـكـ انـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ - 00:51:12

اـرـشـدـنـاـ وـبـيـنـ لـنـاـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ مـوـطـنـ عـلـىـ اـهـمـيـةـ الرـجـوعـ اـلـىـ الوـحـيـ وـالـتـمـسـكـ بـهـ فـقـالـ عـزـ وـجـلـ ذـلـكـ الـكـتـابـ فـيـ اـوـلـ سـوـرـ الـبـقـرـةـ الـفـ

لـامـ مـيـمـ ذـلـكـ الـكـتـابـ مـاـ قـالـ تـلـكـ الـاـرـكـسـةـ الـعـقـلـيـةـ وـلـاـ تـلـكـ الـاـدـلـةـ الـفـلـسـفـيـةـ قـالـ ذـلـكـ الـكـتـابـ اـرـجـعـوـاـ لـهـ - 00:51:29

ذـلـكـ الـكـتـابـ لـاـ رـيـبـ فـيـ هـدـيـ لـلـمـتـقـيـنـ. كـتـابـ هـدـاـيـةـ كـتـابـ اـرـشـادـ. هـذـاـ خـبـرـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. يـخـبـرـنـاـ فـيـهـ اـنـ اـلـىـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـانـ لـاـ نـقـدـ عـلـىـ شـيـءـ. اـذـاـ اـرـدـتـمـ الـهـدـاـيـةـ - 00:51:50

هـذـهـ الـكـتـابـ. ذـلـكـ الـكـتـابـ لـاـ رـيـبـ فـيـ هـدـدـ الـمـتـقـيـنـ. وـقـالـ فـيـ مـوـطـنـ اـخـرـ هـذـاـ بـيـانـ لـلـنـاسـ. وـهـدـىـ وـمـوـعـظـةـ لـلـمـتـقـيـنـ. هـذـاـ كـتـابـ وـهـذـهـ الصـورـ هـيـ بـيـانـ لـلـنـاسـ وـاـنـظـرـوـاـ اـحـبـتـيـ كـلـمـةـ الـبـيـانـ كـلـمـةـ الـبـيـانـ مـاـ تـتـضـمـنـهـ مـنـ الدـالـلـةـ عـلـىـ الـاـيـاضـاحـ اـنـ هـذـاـ كـتـابـ جـاءـ - 00:52:04

وـضـحـ لـلـنـاسـ الـمـسـلـكـ وـالـطـرـيقـةـ وـالـمـنـهـجـ وـالـعـقـائـدـ. فـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ بـيـانـ وـالـعـقـدـ مـقـدـمـ عـلـىـ وـالـاـ كـانـ عـقـلـ هـوـ الـبـيـانـ. فـالـوـحـيـ اـذـاـ هـوـ الـبـيـانـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـهـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـيـضـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـنـبـهـ عـلـىـ اـذـاـ قـلـتـ الـوـحـيـ بـيـانـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ اـذـاـ نـصـوـصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ جـاءـتـ لـتـلـفـزـ عـلـىـ النـاسـ - 00:52:25

اوـ تـأـتـيـ نـصـوـصـ الـمـرـادـ مـنـهـاـ آـآـ يـعـنـيـ التـشـكـيـكـ اوـ اـضـرـابـ النـاسـ فـيـ عـقـائـدـهـمـ. لـابـدـ اـنـ تـكـوـنـ بـمـاـ اـنـهـ هـذـاـ كـتـابـ رـبـنـاـ يـقـولـ هـدـيـ مـتـقـيـنـ. وـرـبـنـاـ يـصـفـهـ فـيـ مـوـطـنـ اـخـرـ اـنـهـ بـيـانـ لـلـنـاسـ. اـذـاـ لـابـدـ اـنـهـ جـاءـ بـعـبـارـةـ مـبـيـنةـ. بـعـبـارـةـ وـاضـحـةـ. لـيـسـ الـمـرـادـ مـنـهـاـ الـاـيـهـامـ. لـيـسـ - 00:52:51

مـنـهـاـ الـالـغـازـ لـيـسـ الـمـرـادـ مـنـهـاـ اـهـ التـشـبـيـهـ عـلـىـ النـاسـ وـاـدـخـالـهـمـ فـيـ حـيـرـةـ. بـلـ الـمـرـادـ مـنـ هـذـهـ نـصـوـصـ قـطـعـاـ الـاـيـاضـاحـ وـالـبـيـانـ. فـاـيـ شـخـصـ يـأـتـيـ لـيـقـولـ وـالـلـهـ نـصـوـصـ الـقـرـآنـ فـيـ ظـاهـرـهـاـ لـاـ تـرـشـدـ اـلـىـ عـقـائـدـ الصـحـيـحـةـ - 00:53:11

بـلـ تـحـتـاجـ اـلـىـ تـأـوـيلـ مـصـارـفـ عـنـ ظـاهـرـهـاـ لـنـفـهـمـ عـقـائـدـ الصـحـيـحـةـ اـفـهـامـ اـعـلـمـواـ اـنـهـ لـمـ يـعـقـلـ عـنـ اللـهـ. نـعـمـ مـنـ يـتـكـلمـ بـهـذـاـ كـلـامـ لـمـ يـعـقـلـ عـنـ اللـهـ وـخـالـفـ الـقـرـآنـ. اللـهـ يـقـولـ بـيـانـ لـلـنـاسـ هـدـىـ لـلـمـتـقـيـنـ وـانتـ تـقـولـ نـصـوـصـ الـقـرـآنـ الدـالـلـةـ عـلـىـ - 00:53:29

الـصـفـاتـ وـالـاسـمـاءـ اوـ الدـالـلـةـ عـلـىـ مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ ظـاهـرـهـاـ لـاـ يـرـشـدـ اـلـىـ عـقـائـدـ الصـحـيـحـةـ بـلـ لـابـدـ اـنـ نـأـوـلـهـاـ وـانـ نـحـرـفـهـاـ بـعـبـارـةـ اوـضـحـ حتـىـ تـدـلـ عـلـىـ عـقـائـدـ الصـحـيـحـةـ. اـذـاـ مـاـ عـادـ هـذـاـ بـيـانـ اـذـاـ - 00:53:49

كانت فينا النصوص القرآن بظاهرها لا تدل على العقائد الصحيحة وتحتاج الى تأويل وتصرف بها حتى نفهم العقائد. اذا في الحقيقة هي ليست بيان وهذه وهذا رد على الله عز وجل. الله يقول بيان وايضاح وانت تقول تحتاج الى تأويل وتحريف. فهذا مما ينبغي ان يحذر منه - [00:54:04](#)

والله سبحانه وتعالى يقول وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. هذا في سياق امتنان من الله عز وجل على نبيه او لنبيه عليه الصلاة والسلام ان الله انزل عليه الكتاب هو القرآن والحكمة وهي السنة كما ذكر ذلك الامام الشافعي في رسالته ان الحكمة المراد منها متى قننت بالكتاب - [00:54:26](#)

آآ في القرآن الكريم فالمراد بالحكمة هي السنة ونقل ذلك عن المفسرين قديما ومن اهل زمانه. والآيات في هذا الباب كثيرة كلها تدل على الانسان وترشده الى الاهتداء بالوحي الالهي والا ينزل عقله منزلة لا يستحقها فيفضل ويهلك - [00:54:45](#)

كثير من الآيات لو استقرأت نصوص الكتاب الكريم بل حتى لو استقرأت نصوص السنة ستصل فعلا الى ان الله عز وجل في الكتاب وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم هناك ارشاد واضح الى انكم - [00:55:04](#)

يجب عليكم ان تقفوا في مسائل الاعتقاد عند الوحي الالهي وتسلم لكل ما جاء به الوحي. ولا تنازعوا بعقولكم ولا تخوضوا باهوائكم فتضلوا. نعم هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. ومن اصدق من الله قيلا. لكن للأسف بعض العقول لا يوجد عندها خضوع. لهذا التوجيه الرياني - [00:55:19](#)

الامام البربهاري احبتني وهو من ائمة اهل السنة والجماعة يقول في شرح السنة له رسالة اسمها شرح السنة. ماذا يقول؟ يقول؟ اعلم رحمك الله ان الدين انما جاء من قبل الله تبارك وتعالى - [00:55:42](#)

الدين العقيدة من اين اتت؟ من قبل الله من عند الله لم يوضع على عقود الرجال وارائهم وعلمه عند الله وعنده رسوله فلا تتبع شيئاً بهواك فتفرق من الدين واضح الامام البربهاري صح - [00:55:58](#)

الدين من قبل الله اياك ان تظن ان الدين هو من العقول. الدين من قبل الله سبحانه وتعالى. لم يوضع على عقول الرجال واهوائهم. فعليك ان من الله ورسوله قال فلا تتبع شيئاً بهواك فتفرق من الدين. يعني يمكن فعله بعض الناس احبتي للأسف كان داخل دائرة - [00:56:16](#)

الاسلام لانه بقي مصرا على اتباع عقله ورد الوحي وعلى جعل عقله حاكما على الوحي قاده ذلك والعياذ بالله للخروج من الاسلام. ومن الملة المحمدية نسأل الله السلامة والعاافية والعبد لما كان مخلوقاً مربوباً للرب الخالق سبحانه اذا وجب عليه ان يعود بالعلم اليه. انت عبد مخلوق - [00:56:38](#)

مربيوب للله يا رب صانع مدبر حكيم. فيجب ان ترجع العلم دائمًا اليه. وان تفزع اليه ليهديك الصواب وليرفك عليه تصل الى العقائد الحقة من خالله تفزع اليه في مواطن الخلاف بين الخلق - [00:57:04](#)

والى هدایته والى بيانه والى وحیه. واياك ان تفزع الى عقلك وذوقك وهوهاك. ذلك كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم المتكرر كلما قام آآ للصلة في اnaire الليل ماذا كان يقول - [00:57:23](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اذا قام للتهجد كان يستفتح الصلاة ويقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:57:39](#)

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. محمد صلى الله عليه وسلم اذكى البشرية وانقاهم عقلاً واوضح لهم فطرة يفزع الى الله سبحانه وتعالى ويلتتجي اليه في مسائل الخلاف. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك - [00:57:56](#)

يطلب من الله ان يعيده الى الحق او ان يوضح له الحق عفوا. يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يوضح له العقل الحق في مسائل الخلاف بين الخلق وهذا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:58:15](#)

من عصمه الله عز وجل من جعله الله رحمة للعالمين وهدى للناس اجمعين وهو يفزع الى ربه ويطلب من الله الارشاد والسداد فكيف يفزع من بعده الى عقله؟ هذا فعلاً شيء عجيب - [00:58:30](#)

هذا الدعاء كلما تأملت فيه ادركت عجزنا وافتقارنا الدائم الى الله عز وجل. ادركت قصور عقولنا عن تحديد معالم هذا الاعتقاد. العقل يرشد الى بعض مسائل الاعتقاد. لكن معالم هذا الاعتقاد معالم الحق - 00:58:45

فيه التي يريدها الله سبحانه وتعالى الانسان مفتقر الى الله سبحانه وتعالى في بيانها. اياك ان تحمل عقلك ما لا يحتمل. اياك ان تورد عقلك الماء المهالك اخي الحبيب كن مسلما منقادا لربك سبحانه وتعالى وصدقني ستجد الراحة. الطمأنينة - 00:59:04

الوضوح فان مسائل الاعتقاد ليست الغاس لليست امور مبهمة ليست عجب عجائب كما هي في الديانات الاخرى امور واضحة سهلة لكنها تحتاج الى نقاء الى تسلیم والى انقياد اذا هذه رؤية اهل السنة والجماعة لطبيعة العلاقة بين الوحي والعقل في باب العقائد - 00:59:24

طيب اه اعطيينا شيخ النظرة الكلامية ووسع لنا ما هو منهج المتكلمين؟ انت قلت اشرت اشاره الى ان منهج المتكلمين هو تقديم العقل على النقل مع انك كما اقول لك لن تجد هذا منصوصا عندهم - 00:59:44

فهم يتذمرون عن هذا يعني لو قابلت متكلما يخشى الله عز وجل سيقول لك نحن نقدم الوحي قطعا لكن انا انظر في التصرفات انا لا اريد الامر شعار ولكن في المضمون والتطبيق غير مطبق. انا اريد المضمون. هذا المضمون فعلا انك تقدم الوحي على العقل. فلو جاء الوحي بما - 01:00:00

خالف عقلك تسلم وتندقد للوحي ام انك تقول انا اقدم الوحي لكن في التطبيق العملي اذا جاء الوحي مخالف لما بعقولك قدمت عقلك وجعلته حاكما على الوحي طيب لكن قبل ان اذكر نظرة الكلاميين في هذه القضية قضية ايهما مقدم؟ العقل ام الوحي؟ هناك سؤال قد يرد على لديهم بعض - 01:00:23

الطلبة وهو يا شيخ انت قلت ان الوحي هو المصدر الاساس الذي يجب الاعتماد عليه في مسائل الاعتقاد وليس على العقد البشري اليه العقل البشري هو الذي دلنا على صدق الوحي - 01:00:48

يعني انا وانت كيف عرفنا ان هذا الوحي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم صادق اليه العقل والتحليل العقلي؟ هو الذي قادنا الى صدق محمد صلى الله عليه وسلم والى صدق ما اخبر به عن الله - 01:01:08

اذا كان العقل اذا العقل البشري هو الذي دلنا على صدق الوحي ابتداء فكيف تقول يجب ان يقدم الوحي على العقل البشري ممكنا هذا شبهة ترد عليكم بل وردت عند المتقدمين وهذه شبهة يريدونها - 01:01:22

يقول الكلاميون اليه العقل هو الذي قادنا الى صدق الوحي وهو الذي من خلاله نجزم بصدق محمد صلى الله عليه وسلم. التفكير العقلي المنطقي الصحيح. قادنا على اثبات وجود. قادنا الى اثبات وجود الله. قادنا الى صدق النبوة. والى ان - 01:01:40  
ما انت به محمد صلى الله عليه وسلم هو خبر عن الله. اذا نحن عرفنا صدق الوحي من خلال العقل. فاذا العقل هو الاساس وليس النقل فكيف نجيب عن هذه الشبهة - 01:01:58

لعلني اجيب عنها في المجلس القادم باذن الله حتى لا اطيل عليكم اسئل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا وان يهدينا دائما الى الصواب ودائما نقول ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 01:02:10

انك انت الوهاب اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 01:02:29

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم غرس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ - 01:02:47